

كشاف القناع عن متن الإقناع

- ذكره بعضهم (وكان من شعار الصالحين تناول لقمة من الأضحية من كبدها أو غيرها تبركا)
وخروجا من الخلاف من واجب الأكل .
(وإن كانت) الأضحية (ليتيم فلا يتصدق الولي عنه) منها بشيء .
(ولا يهدي منها شيئا .
ويأتي في الحجر .
ويوفرها له) لأنه ممنوع من التبرع من ماله .
(وكذا المكاتب لا يتبرع منها بشيء) إلا بإذن سيده .
لما سبق .
(فإن أكل أكثر) الأضحية (أو أهدى أكثر) ها (أو أكلها كلها إلا أوقية تصدق بها جاز .
أو أهداها كلها إلا أوقية تصدق بها جاز .
لأنه يجب الصدقة ببعضها) نيئا (على فقير مسلم) لعموم ! ! فإن لم يتصدق بشيء نيء
منها (ضمن أقل ما يقع عليه الاسم) كالأوقية (بمثله لحما) لأن ما أبيح له أكله لا تلزمه
غرامته ويلزمه غرم ما وجبت الصدقة به .
لأنه حق يجب عليه أداؤه مع بقائه .
فلزمته غرامته إذا أتلفه كالوديعة .
(ويعتبر تملك الفقير) كالزكاة الكفارة (فلا يكفي إطعامه) لأنه إباحة .
(ومن أراد التضحية) أي ذبح الأضحية .
(فدخل العشر حرم عليه وعلى من يضحي عنه أخذ شيء من شعره وطفره وبشرته إلى الذبح ولو
بواحدة لمن يضحي بأكثر) .
لحديث أم سلمة مرفوعا إذا دخل العشر وأراد أحدكم أن يضحي فلا يأخذ من شعره ولا من
أظفاره شيئا حتى يضحي رواه مسلم .
وفي رواية له ولا من بشره .
وأما حديث عائشة كنت أفتل قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يقلدها بيده ثم يبعث
بها .
ولا يحرم عليه شيء أحله الله له حتى ينحر الهدى متفق عليه .
فأجيب عنه بأنه في إرسال الهدى لا في التضحية .

وأيضاً فحديث عائشة عام وحديث أم سلمة خاص فيحمل العام عليه .

وأيضاً فحديث أم سلمة من قوله .

وحديث عائشة من فعله .

وقوله مقدم على فعله .

لاحتمال الخصوصية .

(فإن فعل) أي أخذ شيئاً من شعره أو ظفره أو بشرته (تاب) إلى الله تعالى لوجوب التوبة من كل ذنب .

قلت وهذا إذا كان لغير ضرورة وإلا فلا إثم كالمحرم وأولى .

(ولا فدية عليه) إجماعاً سواء فعله عمداً أو سهواً .

(ويستحب حلقه بعد الذبح) قال أحمد على ما فعل ابن عمر تعظيماً لذلك اليوم .

ولأنه كان ممنوعاً من ذلك قبل أن يضحى .

فاستحب له ذلك بعده كالمحرم .

(ولو أوجبها) بنذر أو تعيين (ثم مات قبل الذبح أو بعده قام وارثه مقامه) في الأكل

والإهداء والصدقة كسائر حقوقه .

(ولا تباع في دينه)